

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة

وجادلهم بالتكليم الحكيم»

«قوآل كريمة»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

الخميس 16 محرم الحرام 1416 هـ الموافق 15 يونيو 1995 م - العدد 691 - السنة المأهبة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بعد قرار قمة الدار البيضاء الإسلامية

اجتماع فريق خبراء المؤتمر الإسلامي بالرباط حول «صورة الإسلام في العالم الخارجي»..

مستشار صاحب الجلالة الأستاذ عبد الهادي بوطالب يقول في جلسة الافتتاح :

«إن عملكم يرمي في الأساس الى مخاطبة من يجهلون الإسلام او يتجاهلون حقيقته

حتى يبدو الإسلام في وجهه الناصع المشرق»..

بضرورة نشر هذه النهضة باعتماد سياسة التوسع على حساب الآخرين لكن الإسلام في الحقيقة لا يعادي احداً لأنه دين التساكن والتعايش الذي لم ينتشر في القارات الخمس الا بفضل مبادئه السمحة وان التطرف والارهاب ليسا من شيم الإسلام في شيء ويبدو اليوم انهما اصبحا ظاهرة كونية تنفجر كل يوم في مكان فقد عرفت العنف والارهاب ارلندا المسيحية واسرائيل اليهودية والهند البوذية وبالاس القريب فوجئ العالم بظهور الارهاب والعنف في عالم الشمال بغاجتي اوكلاهوما وطوكيو. واعتباراً لهذه العوامل الذاتية منها والخارجية تبلور لدى القادة المسلمين الوعي بضرورة التصدي بخطاب عقلاني جديد للمحاولات التي تسعى الى تحميل الإسلام وحده ما هو مشين بالصاق التصعب والتطرف به كدين عدواني واوكلوا الى مجموعكم وضع التصورات والخطط التي من شأنها تغيير اسلوب التعريف بالعالم الإسلامي وقضاياها ومبادئه ومواقف وسلوك المسلمين. وفي انتظار ما يصدر عن اجتماعكم انقل لكم دعوات صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لاعمالكم بالتوفيق والنجاح.

أحسن.. ان هذه الآية تحدد لدعاة الإسلام اسلوب الحوار وتقييمه على الأسس التالية :
فالدعوة الى سبيل الله لا تكون بالغلو والتعصب وانما بالحكمة بدون وصف زائد وبالموعظة المقيدة بوصف الحسنة ومجالبة الآخرين لا تكون بالتسعتن والتصلب بل بالتي هي أحس أي بكل وسيلة تنفذ الى البصائر ليشع نور الحقيقة في النفوس وقد جاء هذا الشق الثالث من أسباب الحوار في صيغة عامة فحذف موصوف كلمة «التي» ليفيد العموم حتى يشمل ما هو فكري وما هو مادي كوسائل الاعلام ويعم كل طريقة تقدم دعوة الإسلام في أزمى حلة واجمل صورة سواء أكان ذلك عن طريق القول النافذ والحوار الهادف والجدال الرصين المقنع او عن طريق الفعل الصالح الذي يجعل من صاحبه قدوة تقتدى ومثالا يحتدى. وربما كان من بين المنظرين الغربيين - وهم ولله الحمد قلة - من نصبوا انفسهم لمعاداة الإسلام والتهمج عليه لانهم تعودوا على ان يخلقوا لمجتمعاتهم وحضارتهم اعداء يصنعونهم من خيالهم ليجعلوا من عداوتهم حافزاً اجتماعياً وثقافياً لاستمرار نهضتهم وتحسيس ساستهم

عن خطأ يزيج به عن مقاصده مما يخلق لدى هذا الصنف نوعاً من الجهل المركب ويدفع به غالباً الى تحميل الإسلام ما هو برئ منه فيقدمه نتيجة لذلك على غير حقيقته في صورة اسلام منكمش منغلق تارة او حقود عدواني تارة اخرى. وثمة من المسلمين ثانياً من يعرف الإسلام على حقيقته لكنه لأسباب منهجية لا يحسن تبليغه وبالتالي بدل ان يقربه الى المذرك يجعلها تضيق به وتنفّر منه. ومن بين هؤلاء قد يكون الداعية المسلم فصيحاً لكن تنقصه البلاغة التي تنبثق في لفظها العربي من اشتقاق التبليغ الذي لا يخطئ قصده ولا يضل هدفه وانما يبلغ من القلوب والضمائر المبلغ الحسن فالبلاغة هي بلوغ المتكلم مقصده في نفس سامعه ومخاطبه. لكن هناك ثالثاً واخيراً الصنف الاخطر الذي لا يفهم الإسلام بتاتا ومع ذلك ينتصب داعية له معتداً منهجية العنف والتصلب والغلو وقد يندمج بين هذا الصنف من يبيتون الاساءة للإسلام لعزله من المجتمع المتحضر وتقديم صورة عنه كدين يعارض التطور والتقدم. ومن الواضح ان هذه الاصناف جميعها لا تخدم الإسلام بما يجعله مقبولاً من المجتمعات لذا فالمسلمون لا يزالون في حاجة الى ما يمكن ان نسميه بالحلقة المفقودة أي الى دعاة يفهمون الإسلام في عمقه ويحسنون تبليغ خطابه بالطريقة المثلى للمسلمين وغير المسلمين وقد جمع القرآن الكريم في آية مختصرة هدف هذا الخطاب واسلوب حوارهِ فقال «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي

الغارطة باصدارهم القرار الذي تجتمعون اليوم بمقتضاه لدراسة وسائل التصدي للمحاولات التي تقدم عن الإسلام والمسلمين صورة مشوهة وتربطها بالارهاب والتطرف وهما ظاهرتان عالميتان مرفوضتان من تعاليم الإسلام السمحة وغريبتان عن تقاليدِهِ وأخلاقه المثلى. واني لعلى يقين انكم ستواصلون - بحول الله - الى وضع البرامج والخطط الناجعة لمواجهة التحديات التي تجابه الامة الإسلامية لما تتوفرون عليه من اطلاع وتخصص في ثقافة الإسلام وحضارته وما تمتلكون من قدرة الاحاطة بعلوم الشريعة وبما لكم من حسن التحكم في تقنيات الاعلام علما ان عملكم يرمي في الأساس الى مخاطبة من يجهلون الإسلام او يتجاهلون حقيقته حتى يبدو الإسلام في وجهه الناصع المشرق. ولست في حاجة الى التذكير بان على مجموعكم ان تأخذ بعين الاعتبار خصوصية الموضوع الذي أنتم مدعوون لمعالجته من جوانبه كلها برصد الاسباب الموضوعية التي تساهم في تشويه الإسلام سواء كانت بفعل المسلمين او من صنع خصومهم وبضبط التقنيات والآليات التي تساعد على تقديمه في صورته الحق. وبصرف النظر عن نظرة الآخرين اليه لاني أرى ان وراء الاسباب التي تسمح بتشويه صورته المعطيات المتمثلة في انه يتأثر في دعوته باصناف ثلاثة من المسلمين ممن يكتبون او يتحدثون عنه او ينطقون باسمه. فمن بين المسلمين اولاً من يدعي انه يفهم الإسلام وهو يفهمه

في الاجتماع الاول لفريق خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي الاول حول صورة الإسلام في العالم الخارجي الذي انتهى اشغاله يوم الجمعة 9 يونيو 1995 بالرباط أكد المشاركون بان تصحيح العديد من أوضاع المجتمعات الإسلامية وممارساتها يعد خطوة أساسية للرد العلمي على محاولات التزييف والتشويه التي تدفع ثمنها الشعوب المسلمة، وحضر الاجتماع وفود عدة دول إسلامية. وفي جلسة الافتتاح التي مستشار جلالته الملك الحسن الثاني الأستاذ عبد الهادي بوطالب كلمة هذا نصها :
حضرات السادة الاخوة الاعزاء يسرني باسم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس مؤتمر القمة السابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ان ارحب بكم في بلدكم المغرب القلعة الغربية القصوى من القلاع الإسلامية المناضلة الصامدة. وما اجتماعكم اليوم في هذا البلد الإسلامي الاصيل الا شاهد آخر على ما يوليه عاهله - حفظه الله - من حرص بالغ على سمعة الإسلام وقديسية رسالته خاصة في هذا الظرف الذي اصبحت فيه امتنا هدفاً للهجمات المغرضة والافتراءات والترهات التي لا مبرر لها سوى تخوف بعض اعداء الإسلام من توطيد دعائم صحوته وتواصل اشعاعه. ويقاسم صاحب الجلالة هذا الانتشال اخوانه اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول الإسلامية الذين اعربوا عن هذا التوجه بوضوح خلال القمة الإسلامية السابعة التي انعقدت بالدار البيضاء في أواخر السنة



حفل تأييني
للمرحوم العلامة
عبد الكريم
الداودي ...

• أقيم المجلس العلمي لمدينة فاس وجامعة القرويين يوم الجمعة الماضي حفلاً تأيانياً للمرحوم العلامة عبد الكريم الداودي. وذكر رئيس المجلس العلمي لفاس الأمين العام لرابطة علماء المغرب الحاج أحمد بن شقرون وعميد جامعة القرويين الأستاذ عبد الوهاب التازي سعود في كلمتين بالمناسبة بمكانة الفقيه العلمي، كاستاذ بكلية الشريعة، وكخطيب جمعة ومفتي مرق في شؤون الدين. وتحدث عن مناقب الراحل ودوره العلمي المتميز على الصعيدين الوطني والإسلامي. واستحضرت باقي التدخلات خصال الفقيه وتمكنه من علوم الدين ودوره في خدمة قضايا الدين الإسلامي.

نهضة في فضاء..
الصفحة السادسة
تأملات وخواطر
الصفحة الثامنة

محاضرة علمية
منظور الإسلام للمال
ومجتمع التكافل
الصفحة الرابعة

في هذا العدد
أجاريث إخبارية
الصفحة الثالثة

اخبار اقتصادية دولية

المقاطعة التجارية الامريكية لايران
تدخل حيز التنفيذ...
طهران تراهن على علاقتها الدولية
التجارية والاقتصادية لمواجهة قرار
الحظر الامريكي

دخلت المقاطعة التجارية الامريكية لايران حيز التنفيذ يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ 7 يونيو 1995.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد وقع امرا رئاسيا في الثامن من الشهر الماضي حظر بموجبه كل التعاملات التجارية الامريكية مع ايران.

ونقل راديو (صوت امريكا) عن خبراء لم يسمهم ان ايران ستواجه نتيجة لهذه المقاطعة مشاكل في الحصول على قطع غيار لآلاتها الامريكية الصنع.

ولكن ايران كانت قد أعلنت ان هذه المقاطعة لن تضر بها ولكن بالعكس ستضر بالشركات الامريكية.

وبهذا الصدد ذكرت مصادر اعلامية في طهران ان شركة النفط الوطنية الايرانية لم تواجه اية صعوبات في تصدير نفلها وان الطلب القوي على النفط في اوروبا قد امتص كميات النفط التي كانت تشتريها شركات امريكية من ايران.

هذا وقد استقبلت ايران الحظر التجاري الامريكي عليها وكانها غير مبالية بنتائجها حيث لن تعلق القيادة الرسمية ولا حتى وسائل الاعلام على هذا الحظر.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في طهران الانتقادات التي وجهتها القيادة الايرانية لقرار الرئيس الامريكي بفرض الحظر الشهر الماضي لم تكن حادة بالصورة المتوقعة.

فقد هدفت الخطابات التي القاها هذا الاسبوع مرشد الثورة اية الله خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بمناسبة مرور ست سنوات على وفاة الزعيم الايراني (الخميني) الى تعبئة الرأي العام للاصطفاف خلف الحكومة وهي تواجه الضغوط الامريكية بلعاليات سياسية واقتصادية غلب عليها الانفتاح على الخارج لاستيعاب الحظر عبر العنفاة التجارية.

وفيما اتهم مرشد الثورة الايرانية خامنئي امريكا بأنها منزعجة من خروج ايران عن مظلقتها بعد نجاح الثورة.. دعا الرئيس رفسنجاني واشتغل الى اعادة النظر في طريقة تعاملها مع ايران. وقال ان ادارة الرئيس كلينتون تخطن بفرض الحظر الذي وصفه بأنه خطوة عجولة غير مدروسة.

وبشكل عام فان ايران تراهن على علاقاتها الدولية التجارية والاقتصادية لمواجهة قرار الحظر الامريكي حيث تشعر طهران أنها قادرة على اختراق هذا القرار بوسائلها الخاصة.

وقالت مصادر للمراسل ان الانارة الامريكية لا يمكنها ان تتجاوز موقع ايران الاقليمي كاشفة في هذا الصدد عن مفاوضات تجري حاليا بين ايران وشركات امريكية بموافقة واشنطن للتوصل الى اتفاق حول مرور النفط الانريبيجاني عبر الاراضي الايرانية الى اوروبا.

ويذكر ان ايران كانت تمتلك حصة في تجمع شركات دولية (كونسيرتيوم) لاستخراج النفط الانريبيجاني الا ان التريبيجان اضطرت وتحت ضغوط امريكية الى اخراج ايران من الكونسيرتيوم.

ومن جهة اخرى قالت وكالة الانباء الايرانية ان الطلب القوي على النفط في اوروبا وبشكل خاص في دول حوض البحر الابيض المتوسط قد امتص بسهولة نحو 300 الف برميل من النفط يوميا كانت شركات امريكية تشتريها من ايران.

ونسبت الوكالة الى مسؤولين في شركة النفط الوطنية الايرانية القول ان برنامج صادرات ايران النفطية الى الغرب قد استكمل لشهر يونيو الحالي ويوشك على الانتهاء لشهر يوليو القادم على الرغم من توفر كميات اضافية من الخام الايراني الخفيف نتيجة اضراب عمال مصافي النفط البرازيلية.

واضافت ان طرح مليوني برميل من النفط الخام الايراني المخزون في جنوب افريقيا قد فشل ايضا في احداث اضطراب في اسواق النفط على العكس بدت اسعار النفط الايراني اكثر ثباتا نتيجة تقارير ذكرت انه لم تعد لدى ايران شحنات هورية للتصدير خلال شهر يونيو وقد انخفض الفارق بين سعر البرميل من خام برنت البريطاني وخام دبي القياسي بنحو 30 سنتا ولم يعد يزيد على 70 سنتا.

وتنبأ محللون حسبما ذكرته الوكالة بالا توجه ايران اي صعوبة في لتطلب على الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة حيث منعت الشركات المملوكة لها من شراء النفط الايراني... وتوقع اولئك المحللون ان يشكل ذلك الاجراء اختيار العرونة وبما يؤدي الى ارتفاع اسعار النفط الايراني.

ما هو موقف زعماء العالم تجاه

النشيشان ؟

موسكو

عبرت القيادة الشيشانية عن انزعاجها لموقف زعماء العالم وهيئة الامم المتحدة تجاه القضية الشيشانية وحملتهم قسما من المسؤولية عن الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الشيشاني من قبل قوات الغزو الروسية. جاء ذلك في بيان اصدرته «لجنة الدولة للدفاع عن جمهورية الشيشان في اثناء اجتماعها في قرية «شاتوي» بغرض تقييم الموقف العسكري بعد مرور اكثر من خمسة اشهر على الغزو الروسي للشيشان.

وقال المتحدث باسم شعبة العلاقات العامة لادارة الامن الروسية ان المقاتلين الشيشان أسروا 70 عسكريا روسيا ولم تتلق جوابا حول امكانية اطلاق سراحهم مقابل الافراج عن المقاتلين الشيشان الذين وقعوا في الاسر لدى القوات الروسية.

وعلى صعيد آخر انشئت في مدينة «كراكوف» البولندية اذاعة تابعة للحكومة الشيشانية لتبث برامجها الى روسيا. وفي دمشق أكد ممثلو «الجمعية الشركسية» التي تضم حوالي 80 الفا من المنحدرين من القوقاز المقيمين في سورية للوفد البرلماني الروسي الزائر للعاصمة السورية ان احداث الشيشان تثير المههم وللقهم ولا بد من ايجاد تسوية سلمية لازمة. ومن جهة اخرى قال الجندي الروسي متسائلا «اترى بداية الاشجار هناك.. الاشباح وسط تلك الاشجار هناك..» لم يكن الجندي الذي أشار باصبعه الى حقل اخضر ضبابي يعاني من ضربة شمس فقد كان يشير الى قوة معادية ذات خبرة كبيرة بالتوارى في الظلال. ويطارد من يطلق عليهم «الاشباح» الجنود الروس منذ ان ارسلت موسكو قواتها الى افغانستان عام 1979. ففي ذلك الوقت غزا الاشباح البلدان الواقعة على الحافة الجنوبية للاتحاد السوفيتي السابق في الوقت الذي كان الكرملين يحاول فيه وقف انهيار امبراطوريته، وتحركت هذه الاشباح الآن الى داخل روسيا.

آخر الاخبار والمستجدات الإسلامية

وتعبير الاشباح الذي يصف عدوا يمكنه التحرك دون ان يرى ينطبق على وجه الخصوص على المقاتلين الشيشان الذين صعدوا لاكبر جيش في اوروبا لاكثر من خمسة اشهر. ويبدو الروس غير قادرين على وقف الاشباح بالرغم من عدد لا يحصى من نقاط التفطيش التي اقامتها قوات الكرملين في مختلف انحاء الاراضي المنخفضة في الشيشان. بالرغم ان رجال موسكو يفتشون كل سيارة وكل شاحنة وكل عربة فقد فشلوا في اعتراض المتعربين ذوي الخبرة الكبيرة في التخفي في اشكال شتى. وكان الخوف من تسلل الاشباح هو بوضوح السبب في مناشدة وزير الدفاع الروسي «بالل جراتشيف» للمدنيين الشيشان اخيرا عدم ترك منازلهم. واستولت قوات الكرملين على جروزني في اواخر فبراير الماضي لكن القناصة الشيشان يطلقون النار كل ليلة على المواقع الروسية هناك ثم يختفون مع طلوع النهار.

تركيا تدعم باكستان

اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل ان تركيا تدعم باكستان في مسألة كشمير. وقال ان ما يزعم باكستان يزعم تركيا ايضا، واذاف ان الخلاف الهندي الباكستاني بشأن ولاية كشمير التي غالبيتها من المسلمين يجب ان يحل سلميا وبسرعة وعلى قاعدة الشرعية الدولية. وأشار الرئيس ديميريل الى ان تركيا ستشارك في مجموعة الاتصال التي تقرر انشائها في اثناء اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي في اسلام آباد. وأكد ديميريل ان تركيا عازمة على تعزيز علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع باكستان.

تجدر الإشارة الى ان باكستان تعتبر البلد الإسلامي الوحيد الذي يدعم تركيا ويشاركها وجهة نظرها حول ضرورة حل عادل ودائم للمسألة القبرصية. ويقول مراقبون ان هذا التقارب العطرر بين تركيا وباكستان يزعم بعض الدول الغربية، وتسعى هذه الدول الى عرقلة هذا التعاون، وتعطيل بعض الاتفاقيات.

اخبار طبية :

مؤتمر عالمي حول مرض السرطان بين
الحقيقة والوهم ...

يعقد بالكويت المؤتمر العالمي الاول حول مرض السرطان بين الحقيقة والوهم خلال الفترة الممتدة من 18 الى 20 مارس القادم.

وصرح رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور خالد الصالح ان مائتي طبيب ومتخصص سيشاركون في اعمال المؤتمر اضافة الى رجال دين واخصائيين نفسيين حيث سيتم مناقشة 150 بحثا علميا عن هذا المرض العضال.

وقال الدكتور الصالح ان المؤتمر يهدف الى تصحيح نظرة المجتمع الى مرضى السرطان ويسعى الى الربط بين الوعي المطلوب وزيادة نسبة الشفاء والتركيز على أهمية الاكتشاف المبكر للمرض في تحقيق نسبة عالية من الشفاء.

كما يلقي المؤتمر الضوء على دور الجمعيات المحلية في مجال الوعي وتوفير الرعاية لمرضى السرطان وتوضيح دور الاقارب في مساعدة المريض نفسيا وعلاجيا.

وقال الدكتور الصالح ان المؤتمر سيناقش ايضا العديد من الموضوعات كفوائد الجراحة والطب النووي والعلاج الاشعاعي.

حصيلة ضحايا ايبولا تصل الى 199
قتيلا في زائير ..

• أعلنت لجنة متابعة وباء ايبولا ان الفيروس القاتل تسبب لحد الآن في وفاة 199 شخصا من بين 245 شخصا اصيبوا بالمرض.

ومن جانبها أعلنت السفارة الامريكية في كينشاسا ان فريقا من الجيش الامريكي سيصل الى زائير قريبا لمحاولة معرفة مصدر فيروس ايبولا.

وبهذا الخصوص اوضح عالم الفيروسات الزائيري جان جاك مويبي ان الفريق سيساهم في دراسة بيئية على الحيوانات والحشرات في المنطقة التي ينتشر فيها المرض.

قضايا اعلامية :

السكان والتنمية ووسائل الاتصال ...

موضوع يوم دراسي للجمعية المغربية
لتنظيم الاسرة في 14 يونيو 1995..

نظمت الجمعية المغربية لتنظيم الاسرة يوم 14 يونيو 1995 يوما دراسيا تحت شعار : «السكان والتنمية ووسائل الاتصال» وذلك تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة عند تقديم نتائج الاحصاء العام للسكان لسنة 1995، والتي تنص على تعميم المعلومات حول السكان والتنمية والقيام بحملات اعلامية وطنية وجهوية قصد اخبار المواطنين واشراكهم في عملية التنمية الاجتماعية المستدامة.

ويهدف هذا اليوم الدراسي الى وضع استراتيجيات اعلامية وطنية واشراك جميع الفعاليات في مجال الاعلام والاتصال وقنوات الاتصال الوطنية في تنفيذها، كما تهدف الى الخروج بخطة عمل متناسقة ووضع مشاريع للاعلام والاتصال التنموية.

ندوة دولية بتونس حول موضوع «تربية
وتكوين المرأة في العالم العربي
واوروبا».

شارك عدد من الباحثين من المغرب وتونس ومصر والاردن ولبنان ولطسطين وتركيا والمانيا في ندوة بدأت يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ 6 يونيو 1995 بتونس العاصمة حول موضوع «تربية وتكوين المرأة في العالم العربي واوروبا».

وتحورت اشغال الندوة التي افتتحها وزير التكوين المهني والتشغيل التونسي السيد منصر الروسي حول سياسة واستراتيجية تربية وتكوين المرأة في العالم العربي واوروبا وبعض نتائج التطور الذي حققته النساء في مجال التربية والتكوين المهني.

وللاشارة فان هذه الندوة التي اختتمت اشغالها يوم السبت نظمتها المؤسسة الالمانية «كونراد اديناور» في اطار برنامج الحوار الاوروبي العربي.

قضايا إسلامية

صورة
الإسلام في
العالم
الخارجي

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يشيد بإسهام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في تحقيق الإشعاع للثقافة والحضارة الإسلاميتين والنصر لقضايا الأمة الإسلامية

أشاد السيد حامد الغابدي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يوم الأربعاء الماضي بتاريخ 8 محرم عام 1416 الموافق 7 يونيو 1995 بالتزام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الأكيد في الإسهام بجيليل الأعمال من أجل تحقيق الإشعاع للثقافة والحضارة الإسلاميتين والنصر لقضايا الأمة الإسلامية.

ديوان الميثاق

ثقافة وأدب...

الله جل جلاله

ذلك الكون الذي قد
حير العقل مسيره
في نظام محكم ما
خط في الدنيا نظيره
كل شيء فيه دارت
وفق قانون أموره
أي سلطان قد ير
خلف أستاذ يديره؟

هل جرى في البحر فلك
نون ربان يقوده؟ (1)
والسحاب الجهم في
الأفاق قد ثارت رعوته
أي صرح قد علا من
غير بناء يشيده؟
من ترى قد أبدع الإن
سان ذا عقل يسوده؟
إنه القيوم يلفيه
قريبا من يريده

إنه الحق الذي صارت
به الدنيا منيرة
إن يكن ذاتا توارت
عن مدى العين الحسيره
فستانها في ظهور
ليس يخفى عن بصيره
إن في الإنسان عقلا
ذا أفانين بهيره (2)
وهو خافي الكنه أعيا
فطنة النفس الخبيره (3)

المفردات اللغوية

- (1) فلك = سفينة.
(2) بهيرة = بارعة تبعث
على الإعجاب
(3) الكنه = الحدود
والمعالم.

وقال السيد الغابدي في رسالة وجهها الى مجموعة خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي حول صورة الإسلام في العالم الخارجي «سمحوا لي في البداية أن اتقدم بتحيةة اجلال واكبار لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس مؤتمر القمة الإسلامي السابع للرعاية الكريمة التي ما انك جلالته يحيط بها منظمة المؤتمر الإسلامي والتزامه الأكيد بالإسهام بجيليل الأعمال من أجل تحقيق الإشعاع للثقافة والحضارة الإسلاميتين والنصر لقضايا الأمة الإسلامية.

واكد السيد الغابدي في رسالته التي تليت خلال جلسة الافتتاح برئاسة مستشار جلاله الملك السيد عبد الهادي بوطالب أن جلالته جعل من المملكة المغربية ببعده نظره واخلاصه لتقاليد اسلافه من الأسرة العلوية العريقة احد معاقل الأخوة والتضامن التي تفخر بها الأمة الإسلامية.

وذكر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بان جلاله الملك بحكمته المعهودة كان الدافع ايان قمة الدار البيضاء للمملوك ورؤساء الدول والحكومات في دجنبر الماضي للمصادقة على قرارات هي غاية في الأهمية بما تحمله من جليل المغازي بالنسبة لمستقبل الأمة ومنها مدونة السلوك حول مكافحة الإرهاب الدولي تعبيراً عن الإرادة الجماعية الحازمة لمواجهة الدعاية التي تستهدف الإسلام والمسلمين.

واضاف ان الإسلام بتعاليمه ومبادئه الأساسية القائمة على العدل والحق التي مازالت تستقطب اعدادا ضخمة من الرجال والنساء في كافة اصقاع الأرض بيد وانه اصبح يقض مضاجع البعض مما حدا بهم الى ان يروا فيه خطراً على معتقداتهم وامتيازاتهم المادية كما يبدو انه بعد انهيار الشيوعية وجهت الرماح نحو الإسلام لتستهدفه فأصبح الإسلام من خلال عملية خلط لا تمييز فيها يربط بالإرهاب والاصولية والتطرف وهي

أعمال كريمة يندد بها ديننا الحنيف بكل حزم.

وفي هذا الصدد اثار السيد الغابدي الانتباه الى أن وسائل الاتصال التي لا سلطة للمسلمين عليها تسهم بدورها في تضخيم هذا التجديف في حق ديننا عبر تحاليل وتعاليم منقوصة باطلة.

وقال انه علينا ان نسلتهم من حديث الحكمة والتبصر حول صورة الإسلام الصحيحة وضرورة تقويم العديد من المفاهيم والخطأ الذي افتتح به جلاله الملك الحسن الثاني مؤتمر القمة الإسلامي السابع في الدار البيضاء حتى يكون العوجه لتفكيرنا والاساس لما سنقوم به مستقبلا من أعمال.

واضاف السيد الغابدي ان الاستراتيجيات التي يتبعها ان تعدها مجموعة الخبراء يمكن ان تركز ضمن أمور أخرى على بعض المحاور الرئيسية كـ: ان نقدم وبشكل مبسط للمجتمعات والمفاهيم الإسلامية للسلام والتسامح والأخوة وان نعطي الصورة الصحيحة للقيم الإسلامية الاصيلية وخاصة ما يتعلق منها بحقوق الإنسان والمرأة وضرورة احياء روح الاجتهاد على اساس المبادئ العامة للشريعة الإسلامية ورفض المذاهب التي تنادي بالصراع والتصادم بين الحضارة الإسلامية وغيرها من الثقافات وايجاد البيات تضمن التطبيق الفعلي لمدونة السلوك الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي حول مكافحة الإرهاب الدولي ودعم كفاح الشعوب الإسلامية التي تعاني من الهيمنة والاحتلال وتنشيط البحث العلمي والتكنولوجي كما حث على ذلك الإسلام.

وانار الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الى انه يتعين على العلماء والمثقفين المسلمين ان ينشطوا في هذا الاطار بشكل اكثر فعالية وانه من البديهي القول ان لوسائل الاعلام دورا في غاية من الأهمية في جمع المعلومات الضرورية ونشرها كما يجب في هذا السياق تشجيع وتطوير الحوار بين الديانات والاتصالات بين المفكرين من مختلف المعتقدات...

أحاديث إذا عني

«وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان»..

(مرواه السنن: (الجم أحمر) سنن
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الأخوة ..

قال الحسن : سبب نزول هذه الآية، ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناجيه. وفي القرآن العظيم أيضا : «وقال ربكم ادعوني استجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين».

وفيه أيضا : «هو الحي، لا إله إلا هو، فدعوه مخلصين له الدين».

روى النعمان ابن بشير، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الدعاء هو العبادة، وقرأ هذه الآية الكريمة. قال العلماء : فدل هذا، على ان الدعاء هو العبادة.

قال أنس : قال النبي صلى الله عليه وسلم، ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع. وهذه الاستجابة مفيدة بالمشيئة.

قال تعالى : «فيكشف ما تدعون اليه إن شاء»..

قال قوم للنبي صلى الله عليه وسلم : في أي ساعة ندعوه، فنزلت الآية الكريمة : «وقال ربكم ادعوني استجب لكم، ففهم من الآية الكريمة، ان ذلك غير مقيد بساعة بعينها، لان كرم الله العظيم، حاضر في كل وقت.

قال تعالى : «وهو معكم أينما كنتم».

قال الإمام القرطبي في معنى الآية : وحدوني، واعبدوني، اتقبل عبادتكم، وأغفر لكم، وصريح الآية الكريمة يفيد ان الدعاء هو العبادة، فالذين يستكبرون عنه، سيدخلون جهنم داخرين.

وأما قول الله تعالى : «فاني قريب» فمعناه قرب المكانة، أي قريب من أوليائي بالافضال والانععام، لان القرب المكاني متعذر، لانه لا يناسب الحق جل جلاله، لما ثبت له من الغنى المطلق، فاذا دعاه مضطر أجاب دعوته، أي قبلها.

ورد في السنة في دعاء المضطر قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو : (اللهم رحمتك أرجو، فلا تكليني الى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت).

وإذا قال داع : إنني ادعو فلا أجاب، فاننا نقول له : الجواب مشروط بالتضرع الى الله بقلب خاشع وعزم صادق، ونية حسنة، وإخفاء ذلك عن الغير.

قال تعالى : «ادعوا ربكم تضرعا وخفية، إنه لا يحب المعتدين».

قال الإمام القرطبي : كل مصر على كبيرة عالما بها، او جاهلا، فهو معتد، وقد أخبر انه لا يحب المعتدين، فكيف يستجيب له.

وفي القرآن العظيم : «قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم».

النبي صلى الله عليه وسلم، وقد بعثه الله رحمة للعالمين، وليتم مكارم الاخلاق، كان اذا دفن ميت وقف على قبره، ودعا له بالنتيب عند سؤال الملائكة الاطهار.

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من فتح له في الدعاء، فتحت له ابواب الإجابة).

جاء في السنة خير الذكر الضفي، وخير الرزق ما يكفي. قال الإمام القرطبي : كان المسلمون يجتهدون في الدعاء، ولا يسمع لهم صوت، إن هو الا الهمس بينهم وبين ربهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أيها الناس اربعوا على انفسكم انكم لستم تدعون أصم ولا غائبا، إنكم تدعون سميحا قريبا وهو معكم).

قال تعالى : «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا، ان رحمة الله قريب من المحسنين».

وهم الذين يرجون الله ويخافونه، ويكون الرجاء والخوف لهما كجناحي طائر، يحمله في طريق الاستقامة.

والى حديث لاحق بحول الله.

محاضرة
علميةمنظور الاسلام للمال
ومجتمع التكافلانجز التغطية:
مصطفى وروزي
سكرتير التحرير

فالنظام الراسمالي يلج على الحق في الملكية الفردية ويبرز الفرد كمنتج في المجتمع، يبيح لهذا الفرد مختلف الوسائل الممكنة لكي يستثمر المال ويربح المال، ثم إن هذا النظام الراسمالي يبيح المنافسة والمبادرة والمضاربة كذلك، ولكنه في نهاية الامر يكسب الثروة في يد قلة من الناس، ومن هنا فإنا إذا اردنا أن نحكم على هذا النظام بامكاننا أن نقول بأنه يغني الغني ولكنه لا يغني الفقير أو يفقر الفقير ويزيده فقراً.

أما النظام الثاني فهو النظام الاشتراكي بمختلف أبعاده إلى أن يصل إلى البعد الشيوعي الذي أنهار، هذا النظام يعطي للدولة، وحدها، حق تملك وسائل الإنتاج، مجرد الفرد من روح المبادرة وروح المنافسة، فالإنسان، في ظل هذا النظام، يصبح مجرد آلة. وهذه الآلية التي يدخل فيها الإنسان في نطاق هذا النظام تنقده حس المبادرة وروح المبادرة والمنافسة. ماذا تكون النتيجة في هذا النظام أنه يفقر الغني ولا يغني الفقير. بل يزيده، كذلك،

زمان ومكان. أي أن هذا المنهج يكون صالحاً لكل زمان ومكان على أساس هذه المرونة التي تكتسبها هذه الثلاث.

هذا النظام أو هذا المنهج الذي يقسم الإسلام حياة الأفراد والمجتمعات عليه بمس مختلف جوانب حياة هؤلاء الأفراد وهذه المجتمعات يمس الجانب السياسي والجانب الاقتصادي والاجتماعي والتربوي والفكري والثقافي والتعليمي والعلمي وما إلى ذلك مما نجد له ضوابط في ديننا الحنيف.

وبهمننا، الآن، أن ننظر في الجانب الاقتصادي الذي ضبطه الإسلام وقتنه وأراده أن يكون في خدمة الفرد وكذلك في خدمة المجتمع.

لا يمكن أن ندرك أهمية الرؤية الإسلامية للاقتصاد إلا إذا نحن عرفنا أن الاقتصاد اليوم، يسير في اتجاهين اثنين أو حسب نظامين اثنين:

هناك نظام راسمالي، وهناك نظام اشتراكي. النظام الراسمالي له مميزات وله ما يتسم به.

التكافل والتضامن، وهذا مما لا يحتاج إلى أن نفضل القول فيه.

في البدء، نقول: إن الإسلام وهو حاتم الرسالات السماوية التي بعثها الله تعالى لهداية البشرية وإسعادها في الدنيا والآخرة، لكي يحقق الإسلام هذا الهدف، فإنه جعل الدين يحقق جوانب ثلاثة: أما الجانب الأول فهو العقيدة، العقيدة القائمة على التوحيد وعلى الإيمان بالله. أما الجانب الثاني فهو الشريعة. أي أن هناك قوانين تنظم حياة المسلم وحياة المومن في نطاق علاقته بربه من خلال العبادات وما إلى ذلك مما تضبطه الشريعة الإسلامية.

ثم هناك جانب ثالث، توصل به الإسلام لكي يحقق هذه الأهداف للحياة، هذا المنهج يمكن أن نقول كلمة عنه وهو أنه منهج الهي، وهو منهج الهي، ولكن أمر تطبيقه متروك للبشر، متروك للبشر على أن ينفذوه وفق الأصول والقوانين والضوابط والقواعد التي لا مجال للتغيير فيه، وبعضها متغير أو هو قابل بشيء من التطوير ومن التغيير حتى يكون صالحاً لكل

أطيل الكلام عنكم، والكلام لفضيلة الدكتور السيد عباس الجراري ليلقي محاضرة اليوم.

كلمة السيد رئيس المجلس العلمي لولاية الرباط - سلا. الدكتور عباس الجراري:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

السادة العلماء الاستاذة. حضرات السيدات والسادة.

يسعدني أن تلتقي في هذه الامسية وفي رحاب المجلس العلمي الاقليمي للعدوتين لنثير موضوعاً مهماً، يتعلق بالمال ومنظور الاسلام لهذا المال، ثم كيف يرى الاسلام قيام مجتمع أساسه التكافل.

وإن هذا الموضوع لينار في وقت دقيق وحاسم، الناس جميعاً، مشغولون بقضية المال وقضية

في اطار الجهود التي تبذلها المؤسسات الدينية والمجالس العلمية على الصعيد الوطني من اجل النهوض بالنشاط الثقافي والعملي والدعوي عبر مختلف الوسائل، فإن المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا، توج هذه المبادرة بمحاضرة علمية قيمة مرتبطة، أساساً، بالمستجدات الاقتصادية التي تعرفها الساحة الوطنية والتي تستقطب اهتمام الرأي العام الوطني والدولي، ويتعلق الامر بقضية المال والسبل الكفيلة لتوزيعه توزيعاً عادلاً بين مختلف الشرائح الاجتماعية، وفي هذا الاطار، ألقى بتاريخ 6 يونيو 1995، فضيلة الدكتور عباس الجراري رئيس المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا بمقر المجلس المذكور محاضرة تحت عنوان: (منظور الاسلام للمال ومجتمع التكافل) وفي مستهل هذا اللقاء العلمي تليت آيات بينات من الذكر الحكيم من أول سورة العومنون إلى قوله تعالى: «... الذين يرثون الفريوس هم فيها خالدون». الآيات: 1 إلى آ 1 - سورة العومنون.

وقد أشرف على تسيير الجلسة العلمية. فضيلة الدكتور الخليلي احمد الذي تفضل بالقاء كلمة متواضعة بالمناسبة وسندرجها فيما بعد.

وفيما يلي تقدم لقراء - ميثاق الرابطة - الكرام القسم الأول من المحاضرة القيمة المذكورة.

- كلمة مسير الجلسة
الدكتور الخليلي احمد.

بسم الله الرحمن الرحيم يسعد المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا. والاكالم المجاورة أن يفتتح موسم أنشطته الجديدة بعد أن تمكن من الاستقرار في مركزه الجديد الذي هيئته وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية. وبعد أن هيئ برنامجاً حافلاً بالانشطة الثقافية والدينية. داخل هذه البناية وخارجها، وبعد أن ابدت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية استعدادها على مساعدة المجلس للقيام بهذه الانشطة. يسعدني أن يفتتح، اليوم، نشاطه بالمحاضرة التي سيلقيها فضيلة الدكتور السيد عباس الجراري رئيس المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا، وسيستقوا قريباً، إن شاء الله، وبالضبط، في اليوم الثلاثين من هذا الشهر ندوة حول الفوائد البنكية. سيساهم فيها ثلة من السادة الفضلاء. وستكون تلك أنشطة أخرى سيعلن عنها في حينها، إن شاء الله، ولذلك فإن المجلس يسره أن يرف للجمهور الكريم أنه سيكتف من نشاطه. وسيساهم مع المؤسسات الأخرى التي تعمل من أجل نشر المبادئ الدينية صحيحة وتنشئة وتعميق الوعي بين المواطنين، ولا

البدع الشائعة المخالفة للدين ...

إعراب (الاستاذ)

محمد الشبي

عضو الرابطة / فرع العرائش

فالبدعة هي كل ما استحدثه أهل الأهواء بعد وفاة الرسول : من أمور تشبه تعاليم الدين وليست منه، فهم يجعلونها شبيهة بأحكامه وشرائعه ليؤموا المغفلين من العوام والجهال انها من الدين ويلمسوا بها على نوى العقول القصيرة، فيضلوهم ويبعدوا بهم عن الدين الحق، فعلوا ذلك زاعمين أنهم أتوا بشعائر تزيد الناس رغبة في صلاح الاعمال، وأنهم اضافوا الى كتاب الله اعمالاً تقرب الخلق الى المولى عز وجل واستدركوا على السنة فعلاً اتخذ في زعمهم وسيلة لتليل رضا الرب سبحانه، ونسي هؤلاء أن دين الله تاج كامل لا يزداد عليه ولا ينقص، وأن الجيل الاول الذي عاش وقت نزول القرآن وزمن الرسول الاعظم كان القرب الى الله وأهدى سبيلاً ممن أتى بعدهم، أن هؤلاء المبتدعين المعتمدين الاك والبهتان ضالون مضلون اتبعوا أهواءهم وحابوا عن جادة الشرع، وأتوا بضلالات شوهاها جمال الدين الإسلامي ونشروا باطيل المسدوا بها العقائد واضعفوا بها الايمان، لهذا تم الله امثالهم من قبل، ودم اعمالهم الضلالة قال سبحانه : «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» آية : 50 من سورة القصص، وإن البدع الشائعة المخالفة لدين الله لا تحصى.

فلنأنا البدع كثيرة تزداد فيما يزعم الناس انها من الدين والدين منها برئ فنذكر بعضاً على سبيل المثال، فهي تقترف في كل مكان في المساجد والأضرحة والزوايا، وفي المحافل والمواسم والاجتماعات الخاصة والعمامة، منها الانقطاع للعبادة عن الناس مدعياً الولاية، والانعزال عن الآخرين كلية، وتحريم متاع الدنيا فان ذلك من الرهبانية ولا رهبانية في الاسلام، ومنها تحديد الانكار وذكرها بكيفية مخصوصة، وفي وقت مخصوص واتخاذ الاشياخ في تلقينها واخذها عنهم، ومنها الرقص في صلوات الذكر، والزعم بان ذلك عبادة الله، واتخاذ الاضرحة المزخرفة على القبور، ومن البدع الشنيعة المنافية لعقيدة التوحيد الوقوف بخشوع امام قبور الاولياء وطبق تقريظ الكرب وقضاء الحوائج منهم والتمسح بأعقابهم، والذبح على اضرحتهم والطواف حول مقاماتهم وتقديل ترابهم والاعتقاد بشفاء المرضى بمجرد زيارتهم، ومن البدع تلك الحفلات التي تقام ويقرأ فيها القرآن ويبرز امامهم تحفة مثل تفاع أو غيرها ويقع التنافس على زيادة ثمنها، هي هي البركة لمن ارادها ونحو ذلك ومنها اشترط الآخرة، قراءة القرآن وغير ذلك مما يأتيه الجهال، أما الفنون المستحدثة والعلوم المستجدة من التمتع بزينات الدنيا وخيراتها وما أودعه الله لنا في الارض والسماء فذلك ليس من البدع في شيء لأن الدين الحنيف لا يأباه ولا ينكرها بل يحث عليها ويوجبها في كثير من صريح آيات كتاب الله العزيز واحاديث رسوله الكريم (ص).

جاء النبي سيدنا محمد، عليه الصلاة والسلام، بالدين الإسلامي فهو دين شامل محيط بمصالح العباد دنيا واخرى لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وبين حكم الله فيها تفصيلاً وجمالاً، وكشف اللثام عن مصالح العباد ومضارهم، وأوضح الطريق القويم من طريق الزيغ والضلال، وتكفل القرآن المجيد والسنة المحمدية بحفظ قواعد الدين وضبط أسسه واركانه وصيانة احكامه وتعاليمه من النسيان والضياع، واحاطتها بسياج من التقديس والاحلال حتى لا تكون عرضة لتلاعب نوى الأهواء وتغيير المغرضين وتزييف المضلن والرسول الكريم لم ينتقل الى جوار ربه حتى أتى رسالة الله بأكملها وبلغ دين الله بتمامه وسلامه - فريضة الا بين كيفيتها ولا سنة الا اوضح طريقها ولا فضيلة الا ارشد اليها، ولا أي سبب يوصل الى الله الا دعا اليه وهدى، فتم بذلك الدين الإسلامي وكملت أصوله وقواعده، وانزل الله على رسوله مؤذناً بذلك «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» آية : 3 /سورة المائدة. وقال تعالى : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» آية : 38 / سورة الانعام. أي أن القرآن العظيم محيط بقواعد الإسلام وآياته وأمتهات احكامه، لم يترك أصلاً من الآداب والأخلاق والمعتقدات والاحكام الا أشار اليه ونبه عليه، ثم أن الله تعالى أمرنا بالقتناء أثر الرسول الاعظم واتباع سنته المثلى وحرم علينا أن نزيغ عن هديه القويم، وتتبع ما ليس من سنته الثابتة قال تعالى : «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» آية : 7 / العنبر وقال جل من قائل : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» آية : 6 سورة العمتحنة، أي أن النبي (ص) قدوة صالحة للمسلمين بين لهم احكام الدين وشرح لهم كلام الله وبلهم على الحلال فيأتونه، وعلى الحرام فيجتنبونه كما أنهم يقتدون بأفعاله ويهتدون بسيرته قال (ص) : «تركت شيئاً يقربكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم به، وما تركت شيئاً يبعدكم عن الله تعالى إلا وقد نهيتكم عنه». من هذا ترى ان الله عز وجل أمرنا أن نتمسك بكتابه المجيد، وبسنة نبيه الكريم سواء في حياته أو بعد مماته، فكل اعمالنا التي نندين بها ونقرب بها الى الله سبحانه يتحتم علينا أن نستعدها من القرآن ومن السنة فلكذلك جميع الاحكام والقوانين التي نسير بمقتضاها في الحياة الدنيوية، نأخذها منها، ايضاً، فلا يسوغ لنا أن نخرج عنها قيد شعرة، أو نسلك سبيلاً مهما كان غير سبيلها، قال عز من قائل : «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الآية. فاتضح مما سلف ان أوامر الله واحكام دينه منحصره في الكتاب الحكيم وفي سنة الرسول الكريم، وان ما سواهما ضلال وبهتان وإثم كبير، وهذا ما يسمى «بالبدعة» ومعناها الخروج عن حدود الدين والاحداث فيه ما ليس منه،

من تراثنا الاسلامي الخالد

نهضة في فداء...

الدكتور (الحج) (الرحم) (الرحم) (الرحم)
عضو رابطة علماء المغرب / فرع العرائش

إن يوم الفداء عند المسلمين، يوم عظيم، عظم الله قدره في الإسلام، إذ جعله يوم الحج الأكبر والموسم الأنور، لهذا الدين الإسلامي، الذي اهتم بإصلاح القلوب، وسما بأمله بين الأمم والشعوب، لتمسكهم بتعاليم دستوره الخالد، القرآن العظيم، تلك الكتاب الذي تكونت في ظله دول وحضارات وعمران، كانت المثال الصادق لخير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، حملت مشعل العلوم والأخلاق والعرفان بين البشر قرونا، متمسكة بهديه وعهوده، محافظة على أحكامه وأتابه وحدوده، فكانت النهضة الشاملة والعزة الكاملة التي هي العنوان البارز للإمامة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

لقد اتفق علماء التاريخ والاجتماع على أن ظهور الأمة العربية أمة عظيمة في الوجود، وذلك لاجتماعها على المبادئ السامية وتطبيقها لها، فسعت بهم، وارتفع مستوى الأخلاق والقيم، وقويت الغرائم لبناء المفاهيم والمكارم، لأن نهضة الأمة الإسلامية تعتمد قبل كل شيء على قوة الجانب الروحي والأخلاقي، حتى يوجد الاخلاص لرواد النهضة قائدا، وصدق العزيمة في بناء المجتمعات العمرانية سائدا، وتكون الأمة بين الامم عزيزة مرهوبة، وقد قال رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف) فاكساب القوة والحرص على المنفعة العامة والاستعانة بالله وعدم العجز، تدفع الأمة إلى الامام، فيكون التقدم لها شعارا والدين الإسلامي لها هاديا ومناورا، لذلك فتح اسلافنا المكرمون القلوب إلى الإيمان، كما فتحو الاقطار والأمصار، واسسوا الدولة ونشروا الإسلام المحتوي على شعائر الله المتضمنة لأسرار واحكام، وهي في مقاصدها رموز لأحداث أو ذكريات أيام مرهوبة في تاريخها المجيد كيوم عرفة الذي اجتمع فيه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، فكان لهم في ذلك الاجتماع ذكرى مؤتمر سنوي، يجمعهم من شتى بقاع العالم وليتعارفوا على ما يحسون به في ضمائرهم من محبة وإيمان بالله تعالى، وليعلنوا آمالهم وألهم القاهرة والباطنة في مهبط الوحي الاول ومنزل الرسالة، ويشهدون الله تعالى من اعماق قلوبهم، وهم يؤدون مناسكهم بالبيت العتيق وبكل الأماكن المقدسة على أن يكون عملهم لله، وعبادتهم في سبيله ابتغاء مرضاته صادقا لقوله تعالى: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» سورة الانعام - الآيات: 164 - 165.

وبذلك لهم يرجعون بذاكرتهم إلى ذكرى يرم المؤتمر الاول، يوم حجة الوداع، الذي تقرر فيه دستور الحريات الانسانية الطبيعية الذي شرعه النبي الامي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله، بفضل من الله ووحيه مما يزيد على أربعة عشر قرنا، قبل ان تضعه دساتير عقل البشر، ودستور تشريعه (ص) مشتق من الفطرة التي ثلاث فطرة البشر، وهو يوم ترجع الذكرى به إلى حدث عظيم، ينظر كثير من الناس لذكرى يومه، على انه يوم لهو وفرح، ويوم إشباع شهوات النفس بالشهوات من المأكولات والمشروبات والمعدات على اختلاف أنواعها، لانه يوم عيد، مع انه يوم ذكرى تضحية وصبر وهداء ووفاء... ذكرى لم يضمحل خيرها رغم ان مر عليها آلاف من السنين، وملايين من الأجيال، تلك الذكرى هي ذكرى سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. وذلك حين رأى في المنام انه يذبح ولده سيدنا اسماعيل عليه السلام، ثم قال الذبيح: يا أبت، الفعل ما تومر ستجدني إن شاء الله من الصابرين، سبحانك يا رب، سبحانك اللهم، هل بعد هذا البلاء بلاء، وهل في الوجود محنة تفوق هذه المحنة، ابن صغير يهب نفسه لله، بعد كبير سن أبيه وأب لم تمنعه شيخوخته من استجابة امر ربه ومولاه، كما لم تمنع طبيعة شباب الإبن من طاعة ابي، لكن رحمة الله وفضله عليهما معا سبقت قضاءه وقدره، فرضى سبحانه وتعالى عن تصديق إبراهيم الخليل لرؤياه وهداه لابنه كما رضى تعالى عن طاعة الابن لوالده، فكان إبراهيم حسن السيرة في الأولين، واسماعيل لسان صدق في الآخرين.

حقا إنه مثل سامي ضربه سيدنا إبراهيم في الإيمان بربه وفي التربية الصالحة لولده، هكذا ينبغي، بل يجب أن تكون تربية كل أب وولي. كذلك مثل عظيم ضربه سيدنا اسماعيل في الطاعة والامتثال والتضحية والفداء وتطبيقه للتربية الصالحة فليست الحياة شيئا في الوجود إلا إذا كانت موافقة للتربية الحسنة وفي سبيل المثل العليا، وذلك هو سر الفداء ورمز الفداء وما سوى ذلك فهو مظاهر وظواهر.

فهل انرك المسلمون اليوم سر وحكمة التربية الصالحة لاولادهم كما انركها سيدنا إبراهيم؟ وهل يعملون عليها ويتدربون بحكمة الفداء فيحققونها راضين طاشعين، حتى يرضى الأب ويسعد الابن، ويصلح المجتمع.

ولأسف، لقد اعترضت حياتنا امراض اجتماعية فتاكة، أهمها سوء التربية، بل كادت التربية الصالحة ان تُلغى كلية ولو اهتمنا بتربية ابنائنا كما اهتم بها اسلافنا لرأينا الشيء الكثير في التضحية والفداء والتقدم وهل لحضارة، لأن التربية دواء القلوب، وصلاح للأبناء، وضيء للمواطن، يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا

مواطن الاختلاف والاتفاق في مسألة الزنا عند علماء الاسلام

الدكتور (الحج) (الرحم) (الرحم) (الرحم)

عضو الرابطة / فرع سلا

الزوجين دون الآخر فقال أبو حنيفة لا يحصل الإحصان بذلك لو اُحد منهما، وقال مالك والشافعي: إذا وجدت شرائط الإحصان في أحدهما ولم توجد في الآخر، ثبت الإحصان لمن وجدت فيه، وصورة المسألة: يطأ زوجته الكتابية، والعاقل يطأ زوجته المجنونة، والبالغ يطأ زوجته الصغيرة، المطيقة للوطء، إلا أنها لم تبلغ، والصر يطأ أمة مزوجة، فعند أبي حنيفة وأحمد: لا يثبت الإحصان لمن وجدت شرائطه فيه، فإن زنيا كان الجلد في حق من لم يثبت له الإحصان، والرجم على من ثبت له.

واختلفوا:

في اليهودي إذا زنا وهو بالغ عاقل حر، قد كان تزوج ووطئ في التزويج الصحيح، فقال أبو حنيفة ومالك: لا يرجم، لأن عندهما أنه لا يتصور الإحصان في حقه، لأنه ليس مسلما، والإسلام من شروطه الإحصان عندهما، كما قدمنا، ويجلد مائة عند أبي حنيفة، ولا يجلد عند مالك، ولكن يعاقبه الإمام اجتهدا، وقال الشافعي وأحمد: هو محصن، وليس الإسلام من شروطه، وعليه الرجم (عندهما) وعليه الجلد قبل الرجم (عند أحمد) في أظهر روايتيه كما قدمنا.

واختلفوا في الذمي:

هل يقام عليه حد للزنا في المجسنة؟ فسئل أبو حنيفة والشافعي وأحمد: يقام عليه. وقال مالك: لا يقام عليه.

واختلفوا:

في المرأة العاقلة إذا مكنت من نفسها مجنوناً فوطئها، وكذلك إذا زنى عاقل بمجنونة؟ فقال مالك والشافعي وأحمد: يجب الجلد على العاقل منهما، وقال أبو حنيفة: لا حد على العاقلة إذا وطئها المجنون وإن كان يتمكينها، فأما العاقل إذا زنى بمجنونة فعليه الحد.

قال الوزير: وأرى ذلك درءا للحد بالشبهة، وذلك لأن الرجل يتمحض في حقه من الزنا مالا يتمحض في حقه، فلذلك رأى الحد عليه دونها.

واختلفوا:

فيما إذا رأى على فراشه امرأة، فوطئها على أنها زوجته، وكذلك إذا كان أعمى فنأى زوجته، فأجابته غيرها، فوطئها يظنها زوجها، ثم بان أن الموطئتين أجنبيتان من الواطئين؟ فقال مالك والشافعي وأحمد: لا حد عليهما، وقال أبو حنيفة: عليهما الحد.

واتفقوا على أن:

البينة التي يثبت بها الزنا أن يشهد به أربعة عدول رجال، يصفون حقيقة الزنا.

واختلفوا:

هل يشترط العدد في الإقرار به؟ فقال أبو حنيفة: لا يثبت الزنا بالإقرار، إلا أن يقر البالغ العاقل على نفسه بذلك: أربع مرات وقال مالك والشافعي: يثبت بإقراره مرة واحدة.

واختلفوا:

في صفة الإقرار بالزنا، فقال أبو حنيفة: لا يقبل إقراره بذلك إلا في أربعة مجالس من مجالس المقر، فلو أقر عن يمين الحاكم ويساره وأمامه وورائه، كانت أربع مجالس، وقال أحمد: إن أقر أربع مرات في مجلس واحد، أو في مجالس، قبل إقراره.

واتفقوا على أنه:

إذا أقر بالزنا، ثم رجع عنه، فإنه يسقط الحد عنه، ويقبل رجوعه، إلا مالكا فإنه قال: إذا رجع عن الإقرار بشبهة يعذر بها، مثل أن يقول: إنني وطئت في تكاح فاسد، أو ظننت أنها جارية مشتركة، أو نحو ذلك، قبل رجوعه كمذهب الجماعة. فأما إن رجع عن الإقرار بالزنا بغير شبهة، ففيه روايتان: إحداهما أنه يقبل رجوعه كمذهب الجماعة، والأخرى لا يقبل رجوعه.

تقديم:

نقدم للقراء الاعزاء باب من ابواب كتاب «الإفصاح عن معاني الصحاح» تأليف يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي المتوفى سنة 560 هـ طبع المؤسسة السعيدية بالرياض.

والباب يتعلق بأحد الحدود التي أقامها الإسلام في ميدان العلاقات بين الرجال وبين النساء، واقصد به باب الزنا الذي تعاني منه المجتمعات في عصرنا الحاضر نتيجة الاختلاط والتبرج وطغيان الاستخدام المفرط لوسائل الإعلام بالنسبة للمرأة، مما ظهر معه عدة امراض ابرزها فقدان المعانة لعل مستوى المرض الجسدي ولكن حتى على مستوى النفس والأسرة والحيرة، ولا حول ولا قوة الا بالله...

نص المبحث من كتاب: «الإفصاح عن معاني الصحاح» لمؤلفه يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي.

واتفقوا على أن:

الزنا يوجب الحد، وأن أحواله تختلف باختلاف أحوال الزناة، والزناة ضربان: ثيب، وبكر.

وأجمعوا على أن:

شرائط الإحصان: الحرية، والبلوغ والعقل، وأن يكون تزوج امرأة على مثل حاله، تزويجا صحيحا، ودخل بها، وهما على هذه الصفة.

فهذه الصفات الخمسة مجمع عليها.

واختلفوا:

في شرائط الإحصان بعد الخمسة المجمع عليها في الإسلام، هل هو من شرائط الإحصان أم لا؟ فقال أبو حنيفة، هو من شرائطه، وقال الشافعي وأحمد: ليس من شرائطه.

وأجمعوا على أن:

من كملت فيه شرائط الإحصان فزنا بامرأة مثله في شرائط الإحصان، وهي أن تكون: حرة، بالغة، عاقلة، مزوجة تزويجا صحيحا، مدخولا بها في التزويج الصحيح بالإجماع، وأن تكون مسلمة، على الاختلاف المذكور، فهما زانيتان محصنتان، عليهما الرجم حتى يموتا.

ثم اختلفوا:

هل يجب عليهما قبل الرجم الجلد أم لا؟ فقال أبو حنيفة ومالك والشافعي: لا يجتمع الجلد والرجم عليهما، وإنما الواجب الرجم خاصة، وعن أحمد روايتان: إحداهما يجمع بينهما، وهي أظهر روايتيه، (اختارها الخرافي) والأخرى: لا يجمع بينهما كمذهب الجماعة (اختارها ابن حامد).

واتفقوا على أن:

البكرين الحريين إذا زنيا، فإنهما يجلدان كل واحد منهما مائة جلدة.

واختلفوا:

هل يضم إلى البكرين الحريين الزانيتين مع الجلد: التغريب؟ فقال أبو حنيفة: لا يضم إلى الجلد التغريب، إلا أن يرى الإمام ذلك مصلحة، فيغريبهما على قدر ما يرى، وقال مالك يجب تغريب البكر الحر الزاني خاصة، دون المرأة البكر الحرة الزانية، فإنها لا تغرب، وتغريبه: أن ينفي سنة إلى غير بلده، وقال الشافعي وأحمد: الزانيتان، البكران، الحران، يجمع في حقهما بين الجلد والتغريب جميعا وقد خرج أصحاب الشافعي وجها في أن المرأة لا تغرب، والمذهب هو الذي أنبأنا به.

واتفقوا على أن:

العبد والأمة لا يكمل حددهما إذا زنيا، وأن حد كل واحد منهما خمسون جلدة: وأنه لا فرق بين الذكر منهم والأنثى، وأنهما لا يرجمان، وأنه لا يعتبر في وجوب الجلد عليهما أن يكونا تزوجا، بل يجلدان، سواء كانا تزوجا أم لم يتزوجا.

ثم اختلفوا:

في وجوب التغريب في حقهما، فقال أبو حنيفة ومالك: لا يجران. وعن الشافعي قولان في العبد، أحدهما: يجر كالحر، والثاني: لا يجر، وفي تغريب المرأة على الإطلاق وجها لأصحابه، كما أنبأنا لك.

واختلفوا:

فيما إذا وجدت شرائط الإحصان في جهة أحد

في شهر المحرم ذكرى الهجرة النبوية وذكرى تأسيس الدولة الاسلامية

لقد حدثنا التاريخ بما كان عليه سلوك البشرية قبيل الهجرة النبوية وقبل تأسيس الدولة الإسلامية حدثنا التاريخ عن سلوكها الفوضوي ونظامها الذي لا يرضى به رب العالمين ولا يقره العقل السليم، وكانت الأمم المشهورة «المتعدنة» والمتحضرة في ذلك العصر في زعمها هي الدولة الرومانية والدولة الفارسية وبعدهما في الشهرة اليونان والهند، فأما دولتا الروم والفرس فقد كانتا في تصارع وحروب كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم بقوله جل ذكره: «غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون» الآيات.. وليس في تصارعهم وحروبهم الغالبون أو المغلوبون، ليس في ذلك ما يرجع على عموم الإنسانية بما ينفعها وإنما مبنى تنازعهما على السيادة والاستعمار وكل من الدولتين تنطوي على أنظمة فاسدة لا يقرها العقل المستقيم ولا يرضى بها الطبع السليم فالدولة الرومانية منهكة في حروبها الاستعمارية والتلاعب بالمسيحية ناسبة لسيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ما هو برين منه وهي على انحلال وانحطاط والتبذير والظلم الاقتصادي، وأما دولة فارس فقد انطوت بدورها على مذاهب مبادئها كالزادشتية والمزديكية فالأولى تبيح التزوج بذوات الرحم كالبنات وغيرهن والثانية على إباحة الأموال وحل النساء وجعل الناس شركة فيها كاشترآكهم في الماء والنار والكلأ، كالشيوعية التي لا تناسب من القوانين الفاسدة التي لا تناسب الإدمية المكرمة، أما اليونان فموطن الفلاسفة والفلسفة فقد اغرقتها فلسفتها وأن شئت قلت هوسها وخرافات الكلامية بدون حصولها على فائدة ولا على نتيجة مفيدة، أما الهند فقد كانت على ما وصفها به أبو الحسن الندوي في مستهل القرن السادس الميلادي عند اقتراب البعثة النبوية في التدهور الاخلاقي والاجتماعي كما في كتاب ماذا خسّر العالم بانحطاط المسلمين، وهذا بعض الكلام على الأمم التي حدثنا عنها التاريخ قبيل ظهور لاسلام ولا يعلم إلا الله كيف كان مسالك غيرها من الأمم الأخرى، ومما ذكرنا سيدنا محمد يتبين ان الإنسانية لفي حاجة أكيدة الى من ينقذها مما تتخبط فيه من الفوضى وسوء السلوك وقد اقتضت الإرادة الربانية اختيار الأمة العربية الامية وان كانت في ظلال مابين بالشرك ولكنها لم تتأثر بحضارة هؤلاء ولا بسلوك أولئك فاقترضت إرادة الله تعالى ان يبعث فيها رسولا أميا يتكو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ظلال مابين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم.

الآيات - فهو صلى الله عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا يكتب ولا يخاطب أهل الكتاب اذ لم يكونوا في مكة، ثم لم يرسله سبحانه وتعالى الا بعد بلوغه أربعين سنة، كل ذلك حتى لا يحوم حوله أي ارتياب قال تعالى: «وما كنت تتكلم من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون». الآيات - وقال تعالى: «الذين أتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم» روي ان عمر (رض) قال لعبد الله بن سلام أتعرف محمدا (ص) كما تعرف ابنك؟ قال: نعم، وأكثر بعث الله أميئة في سمائه الى أميئة في أرضه بنعته فعرفته وابني لا أدري ما كان من أمه، وعبد الله بن سلام كان من أحبار يهود بني قينقاع فاسلم ولم يكن من الفريق الذين يكتبون الحق وهم يعلمون، على ان مرور الأزمنة لا تزيد للاسلام وللرسالة المحمدية الا تبيانا وأيضاحا فانتشار كثرة المدارس والكتليات والجامعات والاكاديميات وغيرها كل ذلك في خدمة وإيضاح رسالته (ص) وبين الاسلام لئلا يكون للناس على الله حجة قال تعالى: «ستريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - الآيتين»، اي ان القرآن حق وان الاسلام الذي جاءهم به الرسول ودعاهم اليه حق، فلا يمكن لأي عاقل يحترم عقله ان يكذب او يشك في رسالة سيدنا محمد (ص) فيحرق على كل عاقل مسلم او كافر احياء ذكرى الهجرة النبوية وذكرى تأسيس الدولة الإسلامية وأما الهداية والتوفيق فيبدي الله تعالى.

عبد الله بن سلام (رضي الله عنه)
عضو المجلس العلمي بتارودانت

ماذا يعني حق الردة أكذوبة؟ سؤال الى العلماء ..

عبد الله بن سلام (رضي الله عنه)
عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

تزول البلبلة التي يشيعها مثل هذا الموضوع: حد الردة أكذوبة، أرجو ان يعطى للموضوع ما يستحق من عناية.
المراجع:
1 - الجامع لاحكام القرآن ج 1 ص: 139 للطربلي.
2 - الفقيه لاسلامي والنته ج 6 ص: 184 للدكتور وهبة الزحيلي.
3 - فقه السنة ج. 2 ص: 455 لسيد سابق.

خان دينه. هل قدسية الوطن تأتي فوق قدسية الدين؟ ربما هذا هو المنطق العلماني الذي يفضل الدين عن الدولة، وعلى الأقل فيما اذا قالوا - فرضا - ان قدس الدين والوطن في مستوى واحد ان يقبلوا الحكم الصادر في حق الخائنين - الخطاب لمن ينكر حد الردة - فقط - وحتى لا ينتشر التشكيك في حدود الله فنوجه هذا السؤال الى العلماء للرد عليه ونشره في الصحف المهمة بغضبة الاسلام والمسلمين، حتى

المنافقون يستهزئون بالقرآن الكريم مثل المشركين والقرآن ينزل ولم يأمر بقتلهم كمرتدين، وحتى الرسول (ص) لم يكن من حقه ان يحكم بكفر شخص، ولم يكن (ص) وعمره يعرفون الأكذوبة المعروفة بحق الردة مستدلآيات قرآنية قال تعالى: «فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون» سورة الحاقة الآية: 42.. سورة الزخرف الآية: 83 وقال تعالى: فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وأما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» سورة الانعام الآية: 68.

وقوله تعالى: «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم» سورة النساء الآية: 140.

ان من يقرأ الموضوع معرزا بالآيات القرآنية دون ان يكون على اطلاع بموقف الرسول (ص) من المنافقين يحكم بخطأ موضوع الرد الذي هو باب من ابواب الكتب الفقهية منذ قرون، فلما ان الامساك عن قتل المنافقين في عهد الرسول (ص) علنه الفقهاء تعليلا علميا ولم يقل احدهم بعدم وجوب حق الردة رغم اختلافهم في الرأي (1) وقد اتفق العلماء على وجوب قتل المرتد - بعد توفر شروطه - اعتمادا على النصوص الشرعية لقوله (ص): «من بدل دينه فاقتلوه» وقوله (ص) «لا يحل لم امرئ مسلم الا بإحدى ثلاث: الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» الى جانب احاديث أخرى في الموضوع (2) وحتى القوانين الوضعية التي قدسها المفتون بها تلتقي مع الشريعة الإسلامية في قضية حد الردة. لأنها تحكم بالاعدام على الشخص المعتصم بالخيانة العظمى - حسب تعبير العصر - (3) فلماذا يقبلون هذا الحكم الذي يطبق على شخص وطنه ولا يقبلونه على شخص

نشرت الجريدة الشعبية عدد 68 ص: 10 موضوعا تحت عنوان: «حد الردة أكذوبة.. نقلا عن الأهرام المصرية..»
تلخيص الموضوع: كان



بطاقة جيوسياسية عالية ...

الشيستان الاسلامية في سطور ...

- تقع شمال الاتحاد السوفياتي في منطقة صال القوقاز مساحتها 19 ألفا و300 كيلو متر مربع.
- العاصمة: جروزني.
- عدد السكان: مليون و370 ألف نسمة.
- يوجد 400 ألف شيشاني في تركيا وسوريا والاردن وأمريكا.
- اغنى دول الاتحاد السوفياتي في النفط بعد الزبيجان.
- الرئيس: جوهر موسى دوناييف.
- تطبق احكام الشريعة الاسلامية منذ استقلالها عام 1991، و80٪ منها مسلمون.

يأتي الغزو الروسي لجمهورية الشيستان الإسلامية في اطار الصراع الروسي الشيشاني الممتد منذ عام 1844 حسب ما توكله المؤرخة الأمريكية لذي بلانش في كتابها عن شعب الشيستان والصفات التي يتميز بها وأهمها النزعة الاستقلالية التي تنبع من الظروف الطبوغرافية للمنطقة حيث كلمة (جروزني) العاصمة تعني بالروسية مدينة الربيع.

بدأت المعاصمات الروسية الشيشانية في معركة نارغو عام 1844 والتي خسرها فيها الروس 15 ألف قتيل وتم ضم الشيستان للاتحاد السوفياتي بعد قيام الثورة الشيوعية 1917 ثم انفصلت مرة أخرى 1957، وحصلت على حكم ذاتي في إطار الاتحاد السوفياتي ثم أعلنت استقلالها من جانب واحد في ديسمبر 1991 م.

ويرجع غزو روسيا لجمهورية الشيستان الإسلامية في المرحلة الراهنة لتغطية اخفاؤها الداخلي وانتشار الفساد في البلاد، واتهام حكومة الشيستان بالوقوف وراء عمليات التهريب في حين يرى المراقبون ان الغزو الروسي للشيستان يأتي كحالة لصراف الانتظار عن الموقف الروسي في البوسنة وان كان يحلق نفس النتيجة وهي في غير صالح المسلمين بصفة عامة.

وتؤكد الاحداث ان مواطني الانجوش تحركوا لمساندة الشباب الشيشاني المسلم في صد الغزو الروسي، وتؤكد المؤشرات انه في حالة سيطرة الروس على الشيستان، وتغيير نظام الحكم لسوف تتحول الى حرب عصابات ضد الجيش وتكرر بكل تأكيد احداث أفغانستان، وذلك لضعف الرصيد الشعبي لرموز المعارضة الشيشانية التي كانت تدعمها روسيا، واشتلت في اسقاط حكومة الرئيس الشيشاني جوهر موسى دوناييف.

وزعيم المعارضة هو عمر الترخانوف وكان يعمل رئيسا للبوليس السياسي الروسي في ظل الحكم الروسي، واسقطت عنه الجنسية الشيشانية، وهو زعيم عصاة مخدرات وتم اعدام المراد عصابته طلبا لاحكام الشريعة الإسلامية.

نهضة في فداء ...

تابع ص 6

وقودها الناس والحجارة.. سورة التحريم - الآية 6. البقية ص: 7
ليس من العار علينا ان نترك ابناءنا طوع إرانتهم وان لا نهتم بتربيتهم وحسن رعايتهم ومعاملتهم في شؤونهم الخاصة الى متى ان ننظر في مصير لذات اكيابنا ليتخلفوا بالاخلاق الفاضلة، ويتشبعوا بروحانياتها.. والى متى نقيم وزنا لما أوجب الله علينا لرعاية اولادنا. لقد اختلفت مذاهبنا في التربية، وتنوعت مشاربنا، وقست قلوبنا، وأعلمنا تربية اسلافنا، وكثرت عيوبنا، وتفرقت كلمتنا وانحل مجتمعنا، فلم يبق بيننا انسجام ولا وئام ولا تواصل ولا انضمام.
وصرنا في أمن انتشرت فيه القبايح والمساوي، وصممت فيه الأذان عن قبول النصائح، وتحجرت القلوب، فلم تتأثر بموعظة، بل تزيد جفاء وغلظة، وأصبنا بأمراض روحية وعلل باطنية، وتناولنا بقلمنا ما حرم الله، فكثرت نوبنا، وغظمت معاصينا، وقبلنا على الدنيا، وشاعت منا المنكر، واستوى في ذلك كبيرنا وصغيرنا، وعالمنا وجاهلنا، وغنينا وفقيرنا، لذلك لقد ابناء ربنا، وزجرنا بكثير من الزواجر، فما اتعظنا بذلك، ولا انزجرنا بزاجر، فلقد نصبت البركة في أموالنا والثمار في مزرعاتنا، واصابنا الجفاف في فلاحتنا والنقص في كسبنا وإنتاجنا، فما اتعظنا عن ذنوبنا ولا رجعنا بالتوبة الى ربنا إذ يصدق علينا قوله تعالى: «فاخذناهم بالأساء والضراء لعظيم يتضرعون لولاي إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون» سورة الأنعام - الآيتان: 43 - 44.
إننا لله وإننا اليه راجعون..

تأملات وخلاصة

زوبعة بين سكان عمارة ..

على مداخل بعض العمارات في الرباط وغيرها من المدن تطالعنا مشاهد ومناظر مؤلمة وموحشة ان نلت على شيء فانما تدل على ان سكان هذه العمارة او تلك لا يهمهم في شيء امر النظافة او الإنارة، او ما فيه مصلحتهم كسكان وكجيران، فلقد كانت ان تنعدم روح الجوار بالمرّة وقد يلقي أحدهم جارا له فلا يباينته بالسلام او يرد له التحية وربما يهز له رأسه من اللامبالاة.

وأخيرا، وبعد ان بلغ السيل الزبي بالنسبة للعمارة التي يسكنونها اجتمعوا في بيت أحدهم وحضرت اجتماعهم بدون قناعة تذكر، لاني اعلم مسبقا انهم لن يخرجوا باية نتيجة تذكر سيكون اجتماعهم زوبعة من زواج الصيف في فنجان.

وعلا صوت حار متحمس :
- من العار علينا كمسلمين وكجيران ان لا نهتم بالنظافة والنظافة من الإيمان...

وقاطعه آخر :
- تريد ان نرى عمارتنا في منتهى الزينة والبهاء...
وانتبري ساكن وهو يقضم قطعة حلوى :

- أنا مستعد لان ادفع مائة درهم كل شهر مقابل التنظيف والانارة والتزيين واصلاح اعطاب المصعد المتكررة، واسرع الى البحث في ثانيا جيبه، فأخرج ورقة مالية في حركة تمثيلية بارعة :

هذا هو نصيبي.. انظروا هذه مائة درهم وأنا اعاهدكم بالالتزام بها عند مطلع كل شهر.. فهذا واجب.. كان لحركته هاته تأثير عجيب على المجتمعين، فأسرعوا واحدا بعد آخر يلقون بالورقات المالية على الطاولة، ويعلنون التزامهم القاطع بأداء واجبهم في هذه الحركة الاجتماعية، ولم يقتصر حماسهم هذا على دفع واجبهم المادي، بل اعلنوا بان الحارس الذي سيتكلف بتنظيف العمارة سيلتزمون أيضا باطعامه على أساس «الثوب» وجعلت أتأملهم واستمع الى كلامهم، وفي قرارة نفسي لم أكن مقتنعا من حماسهم الزائد، وبين شكى وصمتي التفتوا الي، وفي عيونهم رغبة لتكليفني بتحمل المسؤولية في عمل زعموا بأنه يخدم مصلحة الجيران، وبعد تردد طويل وحوار صاخب، قبلت هذه المهمة الثقيلة، وفي نفسي شعور بأن كل ما قيل ويقال بشأن مصلحة السكان سيتبدد بعد شهرين او ثلاثة على الأكثر. وهكذا جاء الحارس المسكين وهو أب لستة أطفال، فكلفته بإنجاز مهماته وعلى رأسها النظافة والانارة، واتقد حماسا واخلاصا وشرع في تنظيف العمارة وركب بها المعاصيب الكهربائية فبدت في أبهى زينتها خلال فترة زمنية قصيرة، وسلمته لائحة بها أسماء السكان الذين تعهدوا باطعامه اولا بأول..

ومضى الشهر الاول.. وتلاه الشهر الثاني.. حتى اذا حل الشهر الثالث بدا كل واحد منهم يحك ظهره، وجاءني الجار المتحمس معتذرا :

- مائة درهم «بزاف» لا لكن خمسين درهما او ثلاثين.. او .. ثم جاء الجار الذي التزم بان يكون اول من يستحق الأجر والثواب من الله باطعامه حارس العمارة، فاعتذر هو الآخر وأسرت زوجته لاقامت اجتماعا لساكنات العمارة قررن فيه بالاجماع ان لا طعام ولا قهوة، ولا فطور للحارس.

وفي الشهر الرابع وجهت لهم دعوة للحضور في بيتي لاستفسارهم، واتخاذ موقف او رأي ما بشأن واجبات الحارس الذي سعدت أسرته وطفلاته الصغيرات في بداية عمله بالعمارة، لكنهم لم يحضروا.. ولم يعتذروا عن سبب الغياب..

إنها إحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي يعاني منها الكثير من الجيران في علاقاتهم اليومية مع بعضهم، والذي حدث في العمارة التي أسكنها، إنما هو نموذج لما يقع ويحدث في كثير من العمارات، كما ان هذا كان زوبعة في فنجان..

أين نحن في علاقاتنا كجيران من قول الشاعر الحكيم :

سأطرح من قدرتي نصيبا لجارتي
وان كان ما فيها كفاها على أهلي
إننا انت لم تشرك رفيقك في الذي
يكون قليلا لم تشاركه في الفضل.

محمد الحضر (الرباط)

ميثاق الرابطة

الرقم الحولي، 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم
العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أحيال - الرباط
العاتف، 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أحيال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط



الطفلة «سنيدا هونتش» لم تسلم من الحقد الصربي، وما هو والدها يهرع بها الى المستشفى «كوسوفو» بسر ايفيو بعد ان أصابها شظايا قذيفة صربية

كتاب نقايات من غرر الفرر لا يستغني عنها فقيه ولا أديب
للاستاذ العلامة الحاج احمد ابن شقرون

إصدارات

خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ما يرى
ولا ان ما تخفي عليه يغيب
لهونا عن الإنان حين تتابعت
ذنوب على آثارهن ذنوب
لياليت ان الله يغفر ما مضى
ويأذن في توبائنا فننوب
وتحت عنوان صغير
في عيشة راضية

قال الضحاک بن سليمان الاوسي
المتسوفى سنة سبع وأربعين
وخمسمائة:

ما أنعم الله على عبده
بنعمة أولى من العافية
وكل من عوفي في جسمه
فإنه في عيشة راضية
والعمال حلو حسن جيد
على الفتى لكنه عارية
وأسد العالم بالمال من
أعطاء للأخرة الباقية
ما أحسن الدنيا ولكنها
مع حسنها غدارة فانية
وحول مزايها صهر رسول الله
(ص)

عدد سيدنا علي كرم الله وجهه
هذه المزاي فقال:

محمد النبي أخي وصهري
وحمة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحى ويمسي
يعتير مع الملائكة ابن أمي
وبيت محمد سكني وعرسي
مشوب لحمها بدمي ولحمي
وسيطا احمد ولدائي منها
فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا
صغيرا ما بلغت أوان لحمي
ومن رواشع البيان قال ابو حيان

التوحيد:

خير القول ما انعقد بالصواب
وخير الصواب ما تضمن الصدق
وخير الصدق ما جلب النفع
وخير النفع ما تعلق بالمزيد
وخير المزيد ما بدى عن الشكر
وخير الشكر ما بدى عن اخلاص
وخير الاخلاص ما صدر عن
توفيق

عن ميثاق الرابطة

مشتملا على ما يهذب النفوس من حكم
ولطائف وأدبيات، ويغذي العقول،
ويوسع مداركها، ويقوي فيها الإرادة
الهادية، والهمة العالية، وروح الاخلاق
الحسنة، والمكارم الفاضلة، مما
سيجده القارئ بتوسع وتفصيل أثناء
مطالحته وقراءته لهذا الكتاب القيم
الهام المفيد.

وانطلاقا من الرسالة الإسلامية
والعلمية لوزارة الاوقاف والشؤون
الإسلامية، ومن القيمة الأدبية
والفكرية والاخلاقية لهذا الكتاب، ومن
التنوع في مجال طبع ونشر
المؤلفات الهادفة إلى بث الفضيلة في
الشباب والناشئة المسلمة.

يسعد الوزارة أن تطبع هذا الكتاب
وتنشره لتعميم النفع به والاستفادة
منه من طرف الطلبة والدارسين،
والباحثين والمتخصصين.

من نقايات الكتاب انه قيل
لاعرابي عاش مائة وعشرين سنة : ما
أطول عمرك فقال: تركت الحسد
فبقيت، قال الحكيم:

الاقل لمن كان لي حاسدا
أندري على من أسأت الادب
أسأت على الله في حكمه
لأنه لم ترض لي ما وهب
فجازاه عني بأن زادني
وسد عليك وجوه الطلب
ومن الطرف هذه المقارنة بين

العقل والغنى :
فمن كان ذا عقل ولم يك ذا غنى
يكون كذي رجل وليس له نعل
ومن كان ذا مال ولم يك ذا حجي
يكون كذي نعل وليس له رجل
وحول التواضع والكبر هذه

الآبيات:

كم جاهل متواضع
ستر التواضع جهله
ومبرز في علمه
هدم التكبر فضله
فدع التكبر ما حبيت ولا تصاحب
أهله

فالكبر عيب للفتى أبدا يقبح فعله
وعن التوبة النصوح وانها تجب
ما قبلها تقتطف هذه النقايات:
أنا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل

كتاب حائل بالطرف، كتاب
النقايات من غرر الفرر لمؤلفه
الاستاذ الحميد الحاج احمد ابن
شقرون الذي طبع بأمر من صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني حفله الله
وأشرفه على طبعه وزارة الاوقاف
والشؤون الإسلامية وقدم الكتاب
السيد وزير اوقاف والشؤون
الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي
المدغري...

وجاء في المقدمة:

والمتتبع للادب العربي وتاريخه
عبر مختلف عهوده الإسلامية الزاهرة،
يجد فيه أنبا إسلاميا رفيعا وفيرا،
متنوعا غزيرا، مليئا بالمشاعر
النبيلة، والعواطف الصادقة،
والاحساسات الجياشة السليمة،
والافكار المتنوعة، والحكم البليغة،
والاوصاف الرائعة، والابداعات
الخيالية الرائقة، والأمثال السائرة
والمواعظ الحسنة، والعبر والكمات
النافعة المؤثرة تهدي إلى الخير،
وتدل عليه وتبعث الارتياح في
النفوس.

وفي هذا النطاق يدخل هذا الكتاب
الذي أعده فضيلة الفقيه الجليل،
والاستاذ الكبير، والأديب البار،
والمصوفي العارف، العلامة الفاضل
السيد الحاج احمد ابن شقرون، رئيس
المجلس العلمي الأعلى لعدينة
فاس، الأمين العام لرابطة علماء
المغرب، وعضو أكاديمية المملكة
المغربية، وسماه: «نقايات من غرر
الفرر، لا يستغني عنها فقيه ولا
أديب»

لقد جمع فيه فضيلته ثلاثمائة
وستين نقاية، مختارة من بديع كلام
بعض الفقهاء النابهين، ومنتقاة
لبعض الأديباء النابغين، وهي تتضمن
في مجموعها أقوالا ثرية، وأبياتا
شعرية، ومسائل فقهية ونكتا طريفة،
وعبرا لطيفة، وحكما بليغة، ومواعظ
مؤثرة، وتدل على سعة اطلاع
جامعها، وبعد نظره، وثاقب فكره،
وسلامة نوقه، وعلى غوره في
استخراج نورها النفيسة من بطون
أسمات الكتب الأدبية وغيرها من
المؤلفات القيمة فجاء هذا الكتاب